والمراد بالعقل القوة العاقلة المدركة للكليات وبالوهم
القوة المدركة للمعاني الجزئية الموجودة في المحسوسات
من غير ان تتادى اليها من طرق الحواس كادراك
الشاة معنى في الذئب وبالخيال القوة التي تجتمع فيها صور
المحسوسات وتبقى فيها بعد غيبتها عن الحس المشترك
وهو القوة التي تتادى اليها صور المحسوسات من طرق
الحواس الظاهرة وبالمفكرة القوة التي من شانها التفصيل
والتركيب بين الصور المأخوذة عن الحس المشترك
والمعاني المدركة بالوهم بعضها مع بعض ونعني بالصورة
ما يمكن ادراكه باحدى الحواس الظاهرة وبالمعاني ما لا
يمكن وقال السكاكي الجامع بين الجملتين اما عقلي وهو ان
يكون بينهما اتحاد في تصور ما مثل الاتحاد في المخبر
عنه او في المخبر او في قيد من قيودهما وهذا ظاهر في
ان المراد بالتصور الامر المتصور ولما كان مقررا انه لا
يكفي في عطف الجملتين وجود الجامع بين مفردين من مفرد
انهما باعتراف السكاكي ايضا غير المص عبارة السكاكي
وقال الجامع بين الشيئين اما عقلي وهو امر بسببه يقتضي
العقل اجتماعهما في المفكرة وذلك بان يكون بينهما اتحاد
في التصور او تماثل فان العقل بتجريده المثلين عن التشخص
في الخارج يرفع التعدد بينهما فيصيران متحدين وذلك
لان العقل يجرد الجزئي عن عوارضه المشخصة الخارجية

ونتزع

ينتزع منه المعنى الكلي فيدركه على ما تقرر في موضعه
وانما قال في الخارج لانه لا تجرده عن المشخصات العقلية
لان كل ما هو موجود في العقل فلا بد له من تشخص فيه
به يمتاز عن سائر المعقولات **وهاهنا بحث**
وهو ان التماثل جامعا لم يتوقف صحة قولنا هو الاتحاد
في النوع مثل اتحاد زيد وعمرو مثلا في الانسانية واذا
كان التماثل جامعا لم يتوقف على صحة قولنا زيد كاتب
وعمرو شاعر على اخوة زيد وعمرو او صداقتهما او نحو ذلك
لانهما متماثلان لكونهما من افراد الانسان **والجواب**
ان المراد بالتماثل هاهنا اشتراكهما في وصف له نوع
اختصاص بهما على ما سيتضح لك في باب التشبيه او تضايف
وهو كون الشيئين بحيث لا يمكن تعقل كل منهما الا
بالقياس الى تعقل الاخر كما بين العلة والمعلول فان
كل امر يصدر عنه امر اخر بالاستقلال او بواسطة
انضمام الغير اليه فهو علة والاخر معلول والاقل والاكثر
فان كل عدد يصير عند العد فانيا قبل عدد اخر
فهو اقل من الاخر او اكثر منه او وهمي عطف على قوله
عقلي وهو امر بسببه يحتال الوهم في اجتماعهما عند
المفكرة بخلاف العقل فانه اذا خلي ونفسه لم يحكم بذلك
وذلك بان يكون بين تصوريهما شبه تماثل كلوني
بياض وصفرة فان الوهم يبرزهما في معرض المثلين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)